العدد (4060) السنة الخامسة عشرة - الأحد (12) تشرين الثاني 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

في البدء

■ علاء المفرجي

تنتهي الحروب ويبقى الشعر

ميديين مدينة كولومبية اشتهرت في ثمانينيات القرن المنصرم بتجارة المخدرات وتهريبها. وكانت من أخطر مدن العالم، وخاصة بعد مقتل امبراطور المخدرات بابلو إسكوبار، ولكن حاول أبناؤها النهوض بها من جديد بأساليب عدة أهمها الثقافة والفنون.

فميديين مدينة التي ولد فيها اسكوبار الخارج عن القانون، بل والذي كان يتحكم بكولومبيا كلها، وايضا المدينة التي قتل فيها، في بيت كان مختبئ فيه وسطها، فرصاصة في رأسه تشير إلى أنه انتحر خلال الهجوم عليه.

كان إسكوبار يشبه نفسه بروبن هود في سرقته من الأغنياء ومنحه مساعدات للفقراء، حيث اعتادت المناطق الفقيرة والمهمشة من قبل الدولة على زيارات أسبوعية من إسكوبار ووالدته المعروفة بتدينها الشديد، محملين بمواد تموينية لتوزيعها على الأهالي. تلك الأفعال لا تنم عن تغطية لأفعال قذرة فحسب بل هي جزء من تركيبة شخصية جمعت تناقضات أفرزها تاريخ قاس وظروف اقتصادية واجتماعية صعبة.

ميدين قتلت اسكوبار مرتين مرة بانتحاره فيها، واخرى بحساسية أهلها الشعرية بحسب رأي الشاعر الكولومبي فرناندو رندون الذي تلقى تهديدات عديدة من أطراف النزاع في ميديين سابقا، ، حيث كان يستدعي شعراء من مختلف التوجهات، ومن بينهم يساريون، وهو ما كان يعتبر "شبهة" في عرف تلك القوات. ويعتبر أن المهرجان ونشاطاته على مدار العام قد ساهمت بإحلال السلام في المدينة، حيث أصبح الشعر ركناً أساسياً من أركانها، ويقول "انتهت الصراعات وبقي الشعر".

لكن ميدين لاتعرف فقط شهرة اسكوبار فالكثير من مثقفي ميديين يرفضون اعتباره أسطورة، بل ويتعمدون إغفال ذكره كالشاعر الكولومبي خورخه أنخل الذي يؤكد ان ميدين لاتتوقف فيها الحياة عند إسكوبار،

فيكفي أن نذكر غابريل غارسيا ماركيز وعظمته الادبية وشهرته التي طبقت الافاق، ونوبل التي حازها لميديين وكولومبيا. والمدينة ايضا تخلد بواحد من ابنائها موريس بوليفار محررها الذي طغت شهرته حدود كولومبيا نفسها الى امريكا الجنوبية

فقد أسهم في تحرير وفنزويلا والإكوادور وبيرو وبوليفيا وبنما. من الاستعمار الاسباني وأطلق عليه جورج واشنطن أمريكا اللاتينية.

وجه اخر للمدينة فرناندو بوتيرو الذي يعتبر أيقونة الفن المعاصر. الفنان الذي اشتهر بكائناته الضخمة التي ميزته عن أي فنان قديم أو معاصر. هذا فضلا عن مسارح ميديين وأفلامها السينمائية ومهرجانها الشعري.

رسم بوتيرو تاريخها فهو يوجزه تمثالان لعصفورين كان قد صمّمهما ابن المدينة الفنان الكولومبي فرناندو بوتيرو، في متنزه سان أنطونيو. ففي عام ١٩٩٣ انفجرت قنبلة لم تصرح أي جهة بمسؤوليتها عن الحادث. لكن الأهالي يقولون إن المسؤول عادة عن تلك التفجيرات كان إما عصابات المخدرات أو القوات شبه العسكرية .

أودى ذلك الانفجار -وهو ليس الوحيد- بحياة مواطنين. وحين طلبت بلدية المدينة من بوتيرو تصميم مجسّم عصفور آخر عوضا عن الذي تضرّر، اشترط أن يظلّ الأول شاهدا على تاريخ عنيف يحثّ المدينة على عدم العودة إليه، والثاني المكتمل يعد رمزاً لانتصار الجمال على العنف.

الثقافة والشعر خصوصا، كانت بلسم مدينة ميديين وكولومبيا، بعد حرب أهلية طاحنة استمرت أكثر من خمسين عاماً.. فالصراعات تنتهي ويبقى الشعر..

ألا يستيقظ الموتى؟

من أقوال يسوع "الموتى يدفنون الموتى.." هذا الكلام يشير الى الاحياء الموتى. وهذا التعبير على بساطته وإيجازه يفتح باباً للتأمل وللتفكير بحال الإنسان، حال البشر عموماً عبر تاريخهم وما يزالون. هم حظوا بفرصة حياة على هذا الكوكب وإنهم غداً ميتون وإن كانوا اليوم يدفنون موتاهم. وهذا الكوكب، المختلف عن كل الكواكب المعروفة حتى اليوم هو من بُعد الأكثر جمالاً.

ياسين طه حافظ

الجيوش الهائلة في العالم اليوم بكل ترساناتها وما كلفت من أموال، كلها لقتل الآخر. للانتصار عليه. وهكذا نحن نفرح بمن قُتِلَ من الأعداء ونحيي الذي قَتَلَ واستشهد فقد دفع شرا.

ومع امتياز الإنسان بعقل عظيم مفكر، يستدل ويستنتج ويختزن تجاربه ويتذكر، هو ما انتبه عبر كل التاريخ الى أنه، أو الى أن البشر جميعاً يسيرون في طريق خطأ، طريق يتعبهم ويدمر كل المتعة في حياتهم ويهددهم، أفراداً وجماعات بل يهدد البشرية قاطبة.

هذه الجهود العظيمة في الابتكار وفي الفنون وفي المهارات وبإدارة هذا العقل الجبار، ما استطاع البشر أن ينتبهوا الى أنهم يهدرون دماً وجهوداً وأياماً بل وينتهون أحياناً إلى مصائر مجهولة أو إلى كارثة. هم انشغلوا بهوس شيطاني، قوى محاربة، سلاح، تدمير والاجتهاد الدائم في الانتصار والتغلب على الآخر، بمعنى كيف يمحقونه.

السؤال أساساً لماذا البشر ساروا بهذا الطريق الذي يُكلفهم، على اختلافهم، دماً وأرواحاً وأموالاً وفرصتهم في العيش، عدد الأيام المقدرة لهم؟ لماذا لا يعيشون بجمال، بانتباه مبهج وسلام؟

أسئل الآن، وما كنتُ أسأل هذا السؤال لو لم أتجاوز الثمانين. تجاوزت الثمانين عاماً حتى انتبهت كم سادراً كنتُ ! أسأل كم يكون العالم مبهجاً وكم سنكون مترفين وسعداء وبلا فقر ولا جوع ولا أوبئة ولا كراهات ولا شتائم ولا سوء سلوك وسوء طريق وسوء علاج وسوء مصير، لو أن هذه الجيوش العظيمة في العالم لم تُهيأ للقتل والتدمير وأن هذه المعدات والأموال والبشر قد هيئت لإصلاح الصحارى وبناء السدود ومكافحة الأوبئة ولنشر الثقافة وتطوير وسائل العيش ووسائل النقل ووسائل العلاج؟ ولو كل هذه الجيوش والآليات الجرارة شقت أنهاراً وجداول وأقامت عمارات ومجمعات سكنية ومشافي ومعاهد وملاعب وحدائق؟ ولو أنها ، هذه الجيوش الهائلة في العالم، لم تُدرَّب على القتل ولكن على الزرع والصنع والبحث وشق الطرق واطفاء الحرائق وزراعة المزيد من الغابات وتحلية مياه البحر؟ من أوقع البشرية بطريق الشر والعدوان (أو الدفاع) فأضاع جهوداً بابتداع آلات وأساليب قتل لا آليات وأساليب حياة أفضل وأجمل؟ إن الكون بعظمته ووضوحه، مع شاسع غموضه، ووجودنا نحن أحياء فيه، كل هذا مدعاة للتفكير العميق والدائم في مغزى وفي مدى هذا الوجود الحي وفيما يتهدده! لا تكفي الفلسفة الموروثة أو التي نمارسها ولا تنحصر الجدوى في التأملات المؤقتة والتي تُؤكّد اليوم ويدحضها العلم غداً. علينا عدم الركون الى ما نعرفه وننسى أو، لا نبالي، بما لا نعرفه وهو كثير.. في الوقت الذي تنشغل فيه معامل صنع الاسلحة والمبيدات للحياة وللناس نجد علماء إتسموا بالرصانة والحكمة . هؤلاء لا يرتضون بما علموا لا بصناعة ولا حتى بسفن الفضاء والأقمار الصناعية. هم يعرفون أن أمامهم طريقاً طويلاً، بل طرقاً وفضاءات. ويعلمون أن معارفهم ليست دائماً كافية لفهم وجودنا الحي المتحرك على هذا الكوكب. يهمهم كيف يمكن أن نضمن الحياة والسلامة والتمتع بالعيش بدلاً من أن نؤسس نظرياتنا وأخلاقياتنا ومنتجات ابداعنا العقلي للتغلب على المضاد، على من نجعل منه عدواً ويجعل منا أعداء. لماذا هذا النزوع الاستحواذي التسلطي المدمر للإنسانية على الأرض؟ المنتصر قاتل والمنتصر عليه كان يمكن أن يكون قاتلاً لو أسعفته قوته واداته.

السؤال مرة أخرى لماذا هذا التفكير السيء والجميع يريدون العيش الآمن والتمتع بالحياة؟ للأسف، للأسف الشديد والفاجع، إن كل نظرياتنا العقلية وكل المعرفة التي امتلكناها ، ما استطاعت أن تضع الإنسان في الارض على الطريق الصحيح..

ولكني يجب أن أوقد شارة ضوئية، ولو صغيرة جداً، في هذا الظلام الكبير الذي تخوض فيه الناس وهم ماضون الى المجهول ولا أمل بانعطافة خيِّرة حكيمة متبصّرة لما يحتاجه الإنسان حقيقةً. هو لا يحتاج لأن يقتل. نحن قلبنا المعادلة، هو يريد أن يعيش والعقل البشري تطوّر كثيراً ويمكن الآن أن يعيش أكثر وأن تعيش الناس بلا قتل.. ترى هل يستيقظ الموتى؟ هل يصحو السادرون، الذين أوجدوا قتل الآخر طريقة عيش؟

يقول برتراند رسل : "ما لم تحصل أشياء لا يمكن التنبؤ بها قبل نهاية القرن الحاضر، فإن أحد الاحتمالات الثلاثة سيتحقق وهي:

١- نهاية الحياة البشرية وربما الحياة كلها على سطح الكوكب.

٢- الرجوع الى البربرية بعد نقص فاجع في سكان الكرة الأرضية.

٣- توحيد العالم تحت سلطة للكون واحدة تحوز على احتكار جميع أسلحة الحرب الضخمة.."

ثالثة أفكار رسل ، هي ما أتمناه . أبهجتني فيها عبارة "لمّ جميع أسلحة الحرب الضخمة المنتشرة في العالم في مكان واحد" لنوقف ولو لبضع سنين، أحداث القتل! لا أظنني مخطئاً حين أقول إن نزعة القتل والاستعداد لها وصنع آلياتها هي الطاغية اليوم أكثر من الفلسفة والتفكير بالمصير. الفلسفة قديماً، بل منذ أيامها الأولى كانت تهتم بمسألتين : بفهم نظري لتركيب العالم وثانياً بأن نكتشف وأن نركز على أفضل طريقة للحياة. يبدو لي أن التجارة بالقتل اليوم أكثر جدوى! مفكراً أقول خطأ هذا الطريق! أوقفوا مصانعكم الحربية وفكروا كيف يمكن أن يعيش وينعمُ الإنسان بالحياة!

حمَّى الأدب.. والعلاج المزيد منه!

ترجمة: عادل العامل

قريباً من نهاية (قصة موت معلَن) للروائي الكولومبي الشهير غابرييل غارسيا ماركيز، يقول الكاتب الأميركي ستيفن أكَي في مقاله هذا، يُرسَل قاضٍ متخرج حديثاً إلى بلدة كولومبية صغيرة ليحقق في ظروف اغتيال بطل الرواية، سانتياغو نصّار. وبعد 25 سنة من الاغتيال، يسافر الراوي إلى قصر العدل في رايوهتشا ليفحص تقرير القاضي. ومع أنه لم يستطع أن يجد اسم القاضي على الأوراق المتبقية، "فمن الواضح أنه كان رجلاً مشتعلاً بحمى الأدب. فقد قرأ أعمالاً كلاسيكية أسبانية ولاتينية، وكان عارفاً بنيتشه، المؤلف الحديث الطراز بين قضاة عصره ... وكان متحيراً من اللغز الذي أصابه به القدر، بحيث أنه ظل يتهاوى في التسليات الغنائية التي جرت نقيضاً لصرامة مهنته."

وفي العقود التي أعقبت قراءتي لرواية (قصة موت معلن)، غالباً ما تذكرت القاضي المجهول الاسم، لسبب بسيط وشديد الوطأة: أنه يذكّرني بنفسي. فقد كانت مسؤولياتي المهنية كأمين مكتبة لوقت طويل تميل لأمور مثل الإجابة على أسئلة مرجعية وتعريف الزبائن بالطريق إلى الحمّام. وما كنت أشاطر القاضي به هو "حمّى الأدب"، واختيار مهنة على اختلاف مع أية أحلام أدبية قد تخطر لنا. ولو اكتشفتَ وأنت صغير السن أنك مبارك، أو ملعون، بحمّى الأدب، فيمكنك أن تقرر أن تُصبح كاتباً عظيماً وتؤلّف كتباً عظيمة، مثل غابرييل غارسيا ماركيز، أو أن تكون، في واقعية أكثر، أمين مكتبة، مثلي. وكنتُ سأفضّل كثيراً الخيار الأول، لكني لافتقاري إلى موهبة أن أصبح الرد الأميركي الشمالي على الفائز الكولومبي بجائزة نوبل أو حتى شاعراً متوسط الحال (وقد حاولتُ)، فإني اخترتُ أن أكون أمين مكتبة لعدم وجود أحد يرغب في ذلك. ومع أن من الواجب علي، واحسرتاه، العمل لتأمين متطلبات عيشي، يمكنني أيضاً أن أقرأ وأعيد قراءة المؤلفين المفضلين لديّ من دون الاهتمام أكثر من اللازم بما إذا كانوا: بيضاً، ذكوراً، أسوياء جنسياً، أو موتى!

وهكذا، فما الذي تفعله حين تُصاب بالحمّى وتعمل في مجال لا علاقة له بحبك لفريدريك نيتشه وأيميلي ديكينسون؟ بطبيعة الحال، تقضي ساعات فراغك في قراءة الكتب والتحدث عنها مع آخرين يشاطرونك الحمّى، وأنا منهم. وكنت في الكلية أتصور مستقبلي مكرساً نفسي للكتب، أو "حياة العقل" كما كنت أتخيل بأسلوب جزِل. غير أن الأمور مضت بي في طريق آخر. وخلال دراستي في نيويورك، أدركت أنني لا يمكن أن أغادر ذلك المجال. فالأفلام، المسرحيات، المتاحف، الحفلات الموسيقية، حياة الشوارع، الناس الأكثر أهمية مني ـ كل هذا، لدهشتي، بدا لي وكأنه البيت الذي لم أدرك أني كنت أفتقده. كانت مشكلتي أنه كان لدي وقت للقراءة أقل مما افترضت أن يكون نصيبي منه.

ومن الناحية الأخرى، لم أقترب كثيراً من قراءة مؤلفين بارزين عديدين كنت أتخيل فيما مضى بإعجاب أن أعمالهم الكاملة ستكون عند متناول أصابعي. كانت في ذهني قصة حول المكتبي الخرافي الأرجنتيني خورخ لويس بورخيس، الذي طُلب منه يوماً في مقابلة أن يغامر برأي حول غوستاف موهلر Mahler (الموسيقار النمساوي الشهير). فكان رده لاذعاً: "مَن موهلر؟".. يا للإلهام! لقد كان ميدان بورخيس الكلمة المكتوبة، وقد وافقت لامبالاته المرحة نحو الفنون الأخرى هوَسي الأحادي الأدبي. وعلى كل حال، فإني قرأتُ تلك المقابلة مع بورخيس وأنا طالب في الجامعة ولم يكن هناك الكثير مما أفعل عدا أن أقرأ ـ غير التجول في فترات معينة في الغابات.

لقد تحدثتُ عن الهوى نحو الأدب مقابل الهوى نحو الفنون وكأنهما في معزل عن بعض، وهما ليسا كذلك، كما هو واضح. فأنتَ يمكنك الانغمار في الاهتمام بكل الفنون وأنت تقرأ بعمق وتقصٍّ في آداب ثقافات وأزمان متباينة ـ إن كنتَ بحالة فوق طبيعية من الطاقة، والذكاء، وقوى الاستبقاء -. بتعبير آخر: ليس أنا. فأنا مجرد رجل اعتيادي لديه من الحماسات الكثيرة ما لا يمكنه أن يفيها حقها. لهذا كان عليّ إتخاذ بعض الخيارات. وسيكون الأدب دائماً حبي الأعمق، ليس فقط لأنه أول ما حدث لي بل لأن وسيلته ـ اللغة ـ هي الوحيدة من بين جميع الفنون التي كان لي نصيب فيها على الإطلاق. وكذلك لإن فعل الكلام ذاته فعل أدبي. وقد تعتقد عندئذ بأن معرفتي في الأدب تعادل هواي نحوه. بينما هي لا تقاربه حتى ـ لأني لو كنت قد ألزمت نفسي بفهم شامل بالتقاليد الأدبية المتعددة، لكنتُ قد ضحيتُ بانصرافي للفنون الأخرى التي لا تقل أولوية وتعبيرية عن الفكر والتجربة الإنسانية كلها.

هكذا: لم أعد أقرأ خمس ساعات يومياً. وتخليت عن بذل الجهد لتقييم موسيقى الجاز الطليعية. وأتجنب الصالات التي يصد فيها الفن السياسي المفاهيمي أي التزام يمكن أن أحشده. وما يزال عالم هذه الفنون يؤثر بي، ويُمتعني. لكني اليوم أمضي إلى الفنون من أجل الشعور، الإحساس بأن الحياة تجري هناك أو في الأقل تنكسر، (كما ينكسر الضوء)، بطريقة توسِّع بها إدراكاتي، وتركّز وعيي، تصلني بالآخرين المتأثرين على النحو ذاته. فإن كانت لديك، بطبيعة الحال، أفكار في المكان الأول أو كانت في حيازة "عقل معقد"، فإن أحاسيسك ستكون تلك الأحاسيس الأغنى كثيراً، ويقوم قدر معين من التحليل والتدقيق بتكثيف أي خبرة ثقافية جديرة بالامتلاك.

وفي رواية أخرى لغارسيا ماركيز، (حب في زمن الكوليرا)، يعلّق الراوي على "الواقعية المعبّأة بالتأثير" لصورة شخصية لبطل الرواية، الطبيب البارز الدكتور جوفينال أوربينو. فقد احتشدت المدينة كلها لترى إزاحة الستار عن الصورة، لكنها "أنزلت بعد سنوات كثيرة من قبل طلاب الفن الذين أحرقوها في ساحة الجامعة باعتبارها رمزاً لجماليات ولعصر يحتقرونهما." ولو عشتَ طويلاً، فإنك قدّ تجد أن الجماليات التي بلغتَ سن الرشد فيها صارت تُزدرى أيضاً. وأفكاري بشأن الفن والمسؤولية الاجتماعية عتيقة الموضة على نحو مضحك تقريباً. والموضات تأتي وتروح. وما يبقى هو التجربة الأولية للثقافة ـ جمالها، غناها، غرابتها، قدرتها على تحويل الحياة العادية كحياتي، على سبيل المثال.

ماركيز

نيتشه

بورخيس

ديكنسون

قناديل

■ لطفية الدليمي

الهاربون من الحاضر

يتجاذب الناس نوعان من القوى المحركة لحياتهم وهما الأمل بالغد والحنين الى الماضي وكلا الأمرين سيتّحولان الى عنصرين مدمرين للحياة بالغائهما القدرة على عيش الحاضر وتحويل الأيام الراهنة الى مهلة انتظار عاجزة ؛ فالأمل بالغد والتعويل على قدرة سحرية متوهمة للأمل يدفعنا للاستكانة وتخيل فردوس خيالي ينتظرنا في المستقبل الغامض الذي لم يحن أوانه.

يسهم الأمل غالبا في إعاقة عيش الحاضر وفهمه وتطويره والنمو في أحضانه ، ويتضافر الحنين نحو الماضي مع الأمل حين ينكفيء المرء على الزمن الزائل الذي ماعاد موجودا ويعملان معا على تفريغ الحاضر من قيمته وجدواه لصالح غد غير مضمون وحاضر يسرقه الاستبداد الايديولوجي والسياسي ، وغالبا يعيش كثرة منا في الماضي ويحلم بالمستقبل ليخسر الحاضر الذي يمنحنا القدرة على تقبل أعمارنا المحدودة ويعزز فرصتنا للاستمرار في الحياة ومعايشة واقعنا.

يرى الفيلسوف الفرنسي (لوك فيري) إن الحنين والأمل يعملان عمل الكوابح التي تعيق النمو والتطور وتبدد حاضرنا الذي لانملك سواه ، وتتحول الحياة مع شدة التعلق بالماضي والقلق المستديم على المستقبل الى جحيم حقيقي عندما نتوقف وننظر الى حياتنا الماضية والقادمة .

يجعلنا التعويل المفرط على الأمل عاجزين عن إدراك البعد الحقيقي للزمن المعاش ، كما يجعلنا الحنين والتفجع على ماض زائل عبيدا للتفجع على ماخسرنا والخوف مما سيأتي ، وعندما تُضاف عوامل الترويع والتهديد الخارجية الناتجة عن استبداد السلطة أو الجماعات المسلحة المتشددة والعصابات - فإن الخوف المضاعف يجعلنا منذورين للموت المتربص ويصادر لحظتنا الحقيقية ، وتعمل جميع أنواع المخاوف التي نكابدها على إعاقة ازدهار الفكر وتنمية العقول والنضج النفسي ، ويصبح الخوف سمّاً فاتكاً يدفع البشر الى الإحساس بالخذلان والخسارة والانكسارات واللاجدوى ويتسبب بالتالي في الانكفاء على الذات وتغذية الأنانية والتحسب من كل ما يقع خارجها ؛ فتتحول الحياة إلى برهة محاصرة بالتهديدات والموت.

يفهم البشر الأمل على أنه التعلق بالحياة ضد الفناء ، وعندما يتحول فعل الأمل إلى نوع من مخدر ، يصبح سببا لاستدعاء الخمول والركود المفضيين الى ضمور قدراتنا وعجز إرادتنا على الامساك بالحاضر والاستفادة من لحظته العابرة.

مع كل مايجري في بلادنا اليوم من استخفاف بالمواطن والوطن بسبب تسلط الفئة الطفيلية الفاسدة على مقادير العراق وحياة الناس والسعي لتدمير الذاكرة الجمعية وتمزيق النسيج الاجتماعي بفرض قوانين تكرس العبودية المشرعنة بخاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة ، يصبح الأمل المسترخي أداة قتل وآفة تفترس إمكانات الحاضر ؛ فهو يخدر الجموع المستسلمة للخوف فتسلم مصائرها للمصادفة التي قد يأتي بها المستقبل الغامض وترتضي واقعها المشين الذي لن يغيره سوى التيقظ والنهوض الواعي الرافض للأمل المجرد، فلا تغيير لواقعنا الراهن بغير استنهاض القدرات والامكانات وتثويرها لحماية الحاضر الذي لانملك سواه في مواجهة التكاثر الطفيلي للفئات الفاسدة المتضامنة بأساليب مختلفة تتجاوز الاشكال التقليدية للاستنكار (كالمظاهرات والبيانات والندوات) الى وسائل أشد فعالية وتأثيراً وغوصاً في أعماق المجتمع عبر التثقيف المباشر.

يهرب الناس التعساء المرعوبون نحو ملاذ حلمي في مستقبل لايملكون منه شيئاً أو يحتلهم الحنين المرضي إلى الماضي البعيد ، ويمثل هذان الشكلان من الهروب العاجز تصوراً خاليا من الحكمة ومقترنا بجهل حقيقة الحياة التي لاتكون ولاتتحقق الا في لحظة العيش الراهنة ، هذا ماقال به الرواقيون الذين يضادون الفكرة التبتية الشرقية عن سحر الأمل ، فالحياة تمر وتنتهي بينما نحن ننتظر فردوساً متخيلاً قد يهبط علينا من نجم بعيد.

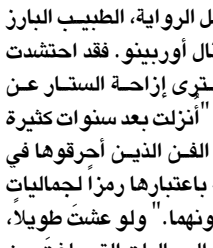

يفهم البشر الأمل على أنه التعلق بالحياة ضد الفناء ، وعندما يتحول فعل الأمل إلى نوع من مخدر ، يصبح سببا لاستدعاء الخمول والركود المفضيين الى ضمور قدراتنا وعجز إرادتنا على الامساك بالحاضر والاستفادة من لحظته العابرة.

■ عن: TSS